اسمه مخدع من الذي نجى منه السنا عن العرب واكثرهم
رجالا واموالا وسلاحا وقال مضاض الاصغر اذ اجاء الا
مر من عند الله تعالى بطل ما يقولون فلم يقصروا شيا
مما كانوا يصنعون وكان للبيت خزانة بير في بطنها
كما مر بيانه يلقي فيها الحلي والمتاع الذي يهدي له وهو
يومئذ لا سقف له كما سبق وتواعدوا بومئذ خمسة نفر
من جرهم ان يسرقوا ما فيه فقام على كل زاوية من البيت
رجل منهم واقتحم الخامس فجعل الله عز وجل اعلاه اسفله
وسقط فهلك وفر الاربعة قال بعض اهل التواريخ
ان جرهما لما طفت في الحرم دخل رجل منهم يقال له اساف
ابن سهيل وامراة يقال لها نايلة بنت عمر البيت ففجرا
فيه فمسخهما الله تعالى حجرين فاخرجا من الكعبة فنصبا
على الصفا والمروة ليعتبر بهما من راهما وليتزجر الناس
عن مثل ما ارتكبا ثم لم يزل امرهما يندرس ويتقادم حتى
صارا صنمين يعبدان قال بعض اهل التواريخ دعا
الناس الى عبادتهما لكن الصحيح ان الذي وضعه عمرو
هو هبل وسيجي هنا تفصيله ولم يزالا يعبدان
ويستلمهما الطايف اذا فرغ حتى كان يوم الفتح فكسروا

فلما

فلما وصل امر جرهم الى خمسماية وقيل ستماية سنة بغوا
بمكة ايضا واستحلوا حدا لا من الحرمة وظلموا من دخل
من غيرها واكلوا مال الكعبة الذي يهدي لها الملوك قال
المسعودي في اخبار الفرس وكانت الفرس تهدي الى
الكعبة اموالا كثيرة في صدر الزمان وقد كان ساسان
ابن بابك وقيل اسفنديار اهدى غزالين من ذهب
وجواهر وسيوفا فدفن في زمزم وسيجي بيانه ان
شاء الله وكان ملكهم يومئذ عمرو بن الحارث بن مضاض
الاصغر فلما رات بنو بكر بن عبد مناة بن كنانة وغيشان
من خزاعة بفتح الغين المعجمة وضمها وهو سليم بن عمرو
ابن لوي ذلك اجمعوا لحربهم واخراجهم من مكة فاذنوا
بالحرب فاقتتلوا فغلبتهم بنو بكر وغيشان فقهرهم من
مكة وتفصيل ذلك لا يليق بهذه الرسالة فلما ايس عمرو
من مكة خرج بغز الى مكة وبحجر الركن قد دفنا في زمزم ليلا
تقع في يد الخصم فقال عمرو بن الحارث في وقت خروجه من
مكة شعرا

كان لم يكن بين الحجون الى الصفا انيس ولم يسمر بمكة سامر
وكنا ولاة البيت من بعد نابت نطوف بذاك البيت والخير ظاهر

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)